

شديد وتصفيق حاد من جمهور الحاضرين الذين ظنوا أن حماراً حقيقياً يقف أمامهم على المسرح وينهق، فالتقاء واحد من الحضور يعمل في الإذاعة وقدمه لصاحب برنامج "جرّب حظك" الذي أفرد له بدوره حلقة كاملة لاقت نجاحاً جماهيرياً كبيراً؛ مما دعا الإذاعة إلى بثها عدداً من المرات بعد أن اكتشف مُعدُّ البرنامج عبر الخطابات الكثيرة التي وصلته، مدى عشق الجمهور لأصوات الحيوانات. وقد دهش أحد الخبراء في الإذاعة جداً لذلك؛ لأن الحمير تنتشر وتوزع على جميع أنحاء الخريطة الوطنية، كما أن الإحصاءات تشير إلى أن نصيب كل مواطن داخل العاصمة هو أربع من الكلاب والقطط، ناهيك عن بقية الأنواع الأخرى. وقد عرضت إدارة البرنامج في الإذاعة على أسامة وقتها أن تقيد بسجل الممثلين العاملين فيها ليساهم في بعض التمثيليات الإذاعية المتطلبية دراما تتخللها أصوات بعض الحيوانات، لكن الغضب الشديد الذي قوبل به من أمه جعله يُحجم عن الاستمرار في طريق الحيوانات هذا، وذلك بعد أن وشت به قريبة لأمه، استمعت إلى برنامج "جرّب حظك"؛ فأخبرتها أنه جرى ذكر اسم ابنها ثلاثياً في البرنامج، وأن الجمهور ضحك كثيراً خصوصاً عندما قُلد صوت ذكر البط السوداني، والديك الرومي عندما ينفش ريشه ويُستثار، فقامت أمه بتوبيخه وزجره وقالت له إنه يرغب في تمرغ اسم العائلة في الوحل، ويريد أن يجعلها مسخرة للناس بعد أن تحول إلى مهرج كمهرجى السيرك، بل إن مهرجى السيرك أفضل منه؛ لأنهم يُضحكون الأطفال ولا يقلدون أصوات الحمير والكلاب. وبعد ذلك عيَّرته بخيبته في المدرسة وبلادته وذكَّرتة بشهادته الشهرية التي